بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

الصحابي الجليل
عثمان بن مظعون عليه السلام

تأليف

أحمد مصطفى يعقوب

(باحث كويتي)

الكويت

الطبعـــة الأولـــى ٢٠٠٧

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٦٥٨٨٧٧٦٣

ثمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده

المرحوم الحاج عبدالحميد عبدالرضا حسن المطوع

وعلى روح جدته العلوية المرحومة الحاجة أم حسن المطوع

وأرواح المؤمنين والمؤمنات

تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد

ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيرياً

فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

لدعم اصداراتنا يمكنكم التبرع بالدينار الكويتي عبر بنك الخليج - الكويت- حساب رقم ٥٨٣١٨٢٦٥ .

- ملاحظة الحساب باسم المؤلف.

كتاب أئمتنا عليهم السلام وعلم الغيب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5958

عبدالله بن جعفر بن ابي طالب زوج السيدة زينب عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5771

الصحابي الجليل بلال الحبشي وموقفه مع أهل البيت عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5772

الصحابي المجاهد ابن التيهان ويليه كتاب فزت ورب الكعبة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5773

الشهيد يحيى بن زيد عليهما السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5774

ذو الشهادتين رضي الله عنه الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5775

أمير المؤمنين عليه السلام والخلفاء
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5776

ايمان آباء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5777

الكشكول الرابع
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5778

الكشكول الخامس
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5779

الأئمة ال١٢ في بعض مصادر أهل العامة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5780

علي عليه السلام سيف الله المسلول وليس خالد بن الوليد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5781

كتاب منهج لتدريس عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=4977

كتاب جابربن يزيد الجعفي ومقامات آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم

http://www.hajr-up.info/download.php?id=4979

كتاب سطور عن سيد الشهداء عليه السلام

http://www.hajr-up.info/download.php?id=4987

كتاب قنبر خادم أمير المؤمنين عليه السلام فرنسي

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5166

تنبيه المسلم من صحيح مسلم

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5181

كتاب أهل البيت علة الإيجاد

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5193

كتاب أسرار التوحيد في تسبيح الزهراء عليها السلام

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5194

كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5195

كتاب بين طلال وحسين

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5196

مقتل الامام علي ويليه كشف اللبس عن معاجز الامام مع الشمس

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5197

اللؤلؤ والمرجان للناظر في سيرة صعصعة بن صوحان رضي الله عنه

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5198

كتاب بين حصة وفاطمة

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5199

كتاب رشيد الهجري وعلم المنايا والبلايا

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5200

كتاب قنبر رض باللغة العربية

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5201

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج١

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5202

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج٢

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5203

كتاب عن الميرزا علي الاحقاقي رحمه الله ويليه عن عمرو بن الحق الخزاعي ويليه التحقيق في كتاب البرسي

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5249

كتاب مقتل الزهراء عليها السلام في مصادر أهل السنة

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5277

كتاب علي عليه السلام في القرآن

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5322

كتاب يزيد بن معاوية في مصادر السنة

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5377

كتاب بين نوف وحوراء

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5388

كتاب الحسن والحسين عليهما السلام واحياء الموتى

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5444

كتاب العترة الطاهرة في بعض تفاسير أهل السنة

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5467

كتاب أوراق في عصمة الأنبياء عليهم السلام

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5487

كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5531

كتاب رسائل ويليه مقالات لرد الشبهات

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5553

كتاب محمد بن ابي عمير رضي الله عنه

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5567

بين وليد وأحمد

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5612

كتاب كفالة الأيتام ويليه عبس وتولى

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5613

كتاب المؤنس للنظر في سيرة السيدة نرجس والدة الامام المهدي عج

http://www.hajr-up.info/download.php?id=5614

الكنز الثمين للناظر في سيرة والدة امير المؤمنين عليه السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5615

رد الشبهات
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5616

سيدة قم عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5617

توضيح المقال في مسألة القبض والارسال
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5619

هل كان النبي صلى الله عليه وآله أميا ؟؟
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5620

مقدمة لا بد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا الرسول الأعظم والكنز المطلسم وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وسلم .

أما بعد، كثيراً ما يطرح على الشيعة تساؤل: لماذا سمى الإمام علي صلوات الله وسلامه عليه ابنه عثمان؟

لكن الإمام علي صلوات الله وسلامه عليه لم يترك شيعته في حيرة فقد أجاب عن هذا السؤال بأنه سمى ابنه عثمان لمحبته لعثمان بن مظعون عليه السلام، ومن هنا نتعرف على عثمان بن علي عليه السلام .

- عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

أمه أم البنين بنت حزام بن خالد ابن دارم الكلابية عليها السلام، كان عمره حين قتل إحدى وعشرين سنة، رماه خولي بن يزيد الأصبحي لعنة الله عليه بسهم

فأضعفه، وشد عليه رجل من بني أبان بن دارم لعنة الله عليه فقتله وأخذ رأسه [1]، وعثمان هذا هو الذي روى عن علي عليه السلام أنه قال: إنما سميته بإسم أخي عثمان بن مظعون.

وكانت له روحي له الفداء مواقف مشرفة تدل على بطولته التي اكتسبها من أبيه علي بن أبي طالب وأخيه الحسين وشقيقه أبي الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليهم، فيقول ابن طاووس في الملهوف:

وأقبل شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليه فنادى: أين بنو أختي عبدالله وجعفر والعباس وعثمان؟

فقال الحسين عليه السلام: أجيبوه وإن كان فاسقاً فإنه بعض أخوالكم.

---

(١) ففي كربلاء لما قتل أخوه عبدالله بن علي عليه السلام دعا العباس عليه السلام أخاه عثماناً وقال له: تقدم يا أخي، فتقدم وهو يضرب بسيفه ويقول:

إنـــي أنا عثمـــان ذو المفاخـــر   شيخي علي ذو الفعال الطاهر
هذا حســـين سيـــد الأخايـــر   وسيـــد الصغـــار والأكابـــر
بعـــد النـــبي والوصـــي الناصـــر

فقالوا له: ما شأنك؟

فقال: يا بني أختي أنتم آمنون، فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين والزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية فناداه العباس بن علي: تبت يداك ولعن ما جئت به من أمانك يا عدو الله أتأمرنا أن نترك أخانا وسيدنا الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء ؟

فرجع الشمر إلى عسكره مغضباً (٢).

وفي بحثنا المتواضع هذا سنتناول شخصية عثمان بن مظعون عليه السلام، ونلتمس منكم العذر إن كان في الكتاب نقص أو خطأ سواء كان مطبعي أو نحوي.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

أو عبر البريد الإلكتروني Tanwerq8@hotmail.com

(٢) بن طاووس، علي بن موسى بن جعفر، الملهوف على قتلى الطفوف، دار الأسوة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.ق، ص ١٤٨ – ١٥٠ .

الصحابي الجليل
عثمان بن مظعون

- نســـــــبـه
- مـــواقـــفــه
- شـخـصـيـتـه
- وفـــــــاتـه

- من هو عثمان بن مظعون عليه السلام؟

هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي الجمحي، يكنى أبا السائب، وأمه سخيلة بنت العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح، وهي أم السائب وعبدالله. (1)

أما ابن الأثير في أسد الغابة فذكر: هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الجمحي. يكنى أبا السائب، أمه سخيلة بنت العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح، وهي أم السائب وعبدالله ابني مظعون (2) أسلم أول الإسلام، قال ابن إسحاق: أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر

(1) القرطبي، يوسف بن عبدالبر النمري، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج2، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص ٢٠ – ٢١، ترجمة رقم ١٧٨٨ .

(2) بن الأثير، علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المجلد الثالث، دار الفكر، بيروت ٢٠٠٥، ص ٤٩٣، ترجمة رقم ٣٥٨٨ .

إلى الحبشة هو وإبنه السائب الهجرة الأولى مع جماعة من المسلمين، فبلغهم وهم بالحبشة أن قريشاً قد أسلمت فغادروا. [1]

- قصته مع الوليد بن المغيرة:[2]

كان الوليد بن المغيرة يكن البغض والكره لرسول الله ﷺ، وكان لسيدنا عثمان بن مظعون قصة معه: أخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: فلما بلغ من بالحبشة سجود أهل مكة مع رسول الله ﷺ أقبلوا ومن شاء الله منهم، وهم يرون أنهم قد تابعوا النبي ﷺ فلما دنوا من مكة بلغهم الأمر فثقل عليهم أن يرجعوا وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار، فمكثوا حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض أهل مكة، وقدم عثمان بن مظعون بجوار الوليد بن المغيرة.

(١) بن الأثير، المصدر السابق، ص ٤٩٣ .

(٢) وهذه الرواية نقلت من المصدر كما هي، من غير ولا نقصان والمصدر من كتب أهل السنة والجماعة.

قال ابن اسحاق: فحدثني صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عمن حدثه قال: لما رأى عثمان ما يلقى رسول الله ﷺ وأصحابه من الأذى، وهو يغدو ويروح بأمان الوليد بن المغيرة، قال عثمان: والله إن غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من أهل الشرك، وأصحابي وأهل بيتي [1] يلقون البلاء والأذى في الله ما لا يصيبني لنقص شديد في نفسي. فمضى إلى الوليد بن المغيرة فقال: يا أبا عبد شمس، وفت ذمتك، قد كنت في جوارك، وقد أحببت أن أخرج منه إلى رسول الله ﷺ، فلي به وأصحابه أسوةٌ. فقال الوليد: فلعلك يا ابن أخي أوذيت أو انتهكت؟ قال: لا، ولكن أرضى بجوار الله، ولا أريد أن أستجير بغيره. قال: فإنطلق إلى المسجد فإردد علي جواري علانيةً كما أجرتك علانية. قال: انطلق، فخرجا حتى أتيا المسجد، فقال الوليد: هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جواري، فقال

(١) في السيرة: وأهل ديني.

عـثـمـان: صـدق، وقـد وجـدته وفـيـاً كـريم الجـوار، وقـد أحـبـبت أن لا أسـتـجـيـر بـغـيـر الله عـز وجـل، وقـد رددت عليـه جـواره. ثم انـصـرف عـثـمـان بن مظعـون ولبـيـد بن ربيعـة بن جـعـفـر بن كـلاب القـيـسـي في مـجـلس قـريش، فجلس معهم عثمان، فقال لبيد وهو ينشدهم.

ألا كل شـيء مـا خـلا الله بـاطل

فقال عثمان: صدقت. قال لبيد:

وكل نـعــيـم لا مـــحـــالـة زائل

فقال عثمان: كذبت، فإلتفت القوم إليه فقالوا للبيد: أعـد علينا، فـأعـاد لبـيـد، وأعـاد لـه عـثـمـان بتكذيبـه مـرة وبتصديقه مرة، وإنما يعني عثمان إذا قال: كذبت يعني نعيم الجنة لا يزول، فقال لبيد: والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا، فقام سفيه منهم إلى عثمان بن مظعون فلطم عينه، فإخضرت، فقال له من حوله: والله يا عـثـمـان لقـد كنت في ذمـة منيـعـة وكـانت عينك غنيـة عمـا لقـيت، فـقـال عـثـمـان: جوار الله آمن وأعـز وعيني

الصحيحة فقيرة إلى ما لقيت أختها ولي برسول الله ﷺ وبمن آمن معه أسوة، فقال الوليد: هل لك في جواري؟ فقال عثمان: لا أرب لي في جوار أحد إلا في جوار الله. (١)

- شخصيته:

كان رضوان الله تعالى عليه زاهداً وهو من أشد الناس اجتهاداً في العبادة، يصوم النهار ويقوم الليل، ويجتنب الشهوات ويعتزل النساء، واستأذن رسول الله ﷺ في التبتل والاختصاء فنهاه عن ذلك، وهو ممن حرم الخمر على نفسه قبل الإسلام في الجاهلية وكان يقول: لا أشرب شراباً يذهب عقلي، ويضحك بي من هو أدنى مني. (٢)

---

(١) بن الأثير، المصدر السابق، ص ٤٩٣ - ٤٩٤ .

(٢) بن الأثير، المصدر السابق، ص ٤٩٤ .

وذكر ابن مبارك عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عبدالرحمن بن سليط قال: كان عثمان بن مظعون أحد من حرم الخمر في الجاهلية وقال: لا أشرب شراباً يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني، ويحملني على أن أنكح كريمتي فلما حرمت الخمر أتى وهو بالعوالي فقيل له: يا عثمان قد حرمت الخمر، فقال: تبا لها وقد كان بصري فيها ثاقباً. [1]

وقد هاجر عثمان عليه السلام إلى المدينة وشهد بدراً.

- وفاته:

هو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين مات سنة اثنتين من الهجرة وهو أول من دفن بالبقيع.

وذكر الواقدي عن أبي سبرة عن عاصم بن عبدالله

(١) القرطبي، نفس المصدر، ص ٢٢ .

عن عبيدالله بن أبي رافع قال: كان أول من دفن ببقيع الغرقد عثمان بن مظعون. فوضع رسول الله ﷺ حجراً عن رأسه وقال: هذا قبر فرطنا. [١] [٢]

وروي من وجوه من حديث عائشة وغيرها أن رسول الله ﷺقبل عثمان بن مظعون بعدما مات. [٣]

فلما غسل وكفن قبل رسول الله ﷺ بين عينيه، فلما دفن قال: نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون. [٤]

وفي الصحيحين عن أم علاء قالت: لما مات عثمان بن مظعون، قلت: شهادتي عليك أبا سائب، لقد أكرمك الله. [٥]

---

(١) الفارط: المتقدم السابق.
(٢) القرطبي، المصدر السابق، ص ٢١ .
(٣) القرطبي، المصدر السابق، ص ٢١ .
(٤) القرطبي، المصدر السابق، ص ٢١ .
(٥) العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، المجلد الثاني، دار المعرفة، بيروت، ص ١٢٤١، ترجمة رقم ٥٤٥٥ .

- **إمرأته:**

واختلفت المصادر في تحديد زوجته فقيل: كانت أم السائب، وقيل أم العلاء الأنصارية، وكان نزل عليها، وقيل كانت أم خارجة بن زيد، ورثته إمرأته فقالت:

يا عين جودي بدمع غير ممنون
على رزية عثمان بن مظعون
على امريء كان في رضوان خالقه
طوبى له من فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرقده
وأشرقت أرضه من بعد تفتين
وأورث القلب حزناً لا انقطاع له
حتى الممات وما ترقي له شوني [1]

(١) القرطبي، نفس المصدر، ص ٢٣ .

الخاتمة

رغم أن المعلومات عن هذه الشخصية قليلة جداً وكذلك الحال بالنسبة لشخصيات إسلامية كثيرة كان لها دور بارز في الإسلام وكان لها مواقف مشرفة، إلا أننا نتعلم من تلك السطور القليلة التي كتبت عنهم منهجاً في الحياة، فقد تحمل عثمان بن مظعون عليه السلام الأذى في سبيل الدين الإسلامي، وكان زاهداً عابداً متقشفاً وقلبه مليء بالحب لرسول الله صلى الله عليه وآله، ونظراً لهذه المواقف فلا نستغرب أن يسمي سيدنا ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ابنه بعثمان، ومن موقف أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه نتعلم هذا الأمر، فهنالك العديد من الروايات التي تحث على أن يختار الآباء لأبنائهم أسماء جيدة وخصوصاً الأسماء الإسلامية العظيمة، وخير الأسماء محمد وعلي

وأسماء الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم وأسماء الصحابة المنتجبين عليهم السلام.

أما بالنسبة لموضوع إحتجاج البعض على الشيعة بأن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قد سمى ابنه عثمان فهو دليل على محبته لشخصية ما احتجاج باطل وغير دقيق وغير علمي ويفتقر إلى المنطق والعقل فمن ناحية عقلية: إذا كان هناك شخص ظالم اسمه زيد أو عمرو (وهي من الأسماء العربية المشهورة) وجاء مولود لشخص ما فسمى ابنه زيد أو عمرو فهل يعني ذلك بالضرورة محبة هذا الشخص للشخصية الظالمة؟ هذا من الناحية العقلية، أما من الناحية النقلية فالنصوص تدحض افتراء هؤلاء واستنتاجاتهم الغبية، وهذه النصوص من كتب الشيعة والسنة، فعلى سبيل المثال أبو الفرج

الأصفهاني (وهو سني المذهب) في كتابه مقاتل الطالبيين سبب ذكر تسمية الإمام علي صلوات الله وسلامه عليه إبنه عثمان فيقول في ترجمة عثمان بن علي عليه السلام:

وعثمان بن علي الذي روي عن علي أنه قال: إنما سميته بإسم أخي عثمان بن مظعون. (1)

فعلى هؤلاء أن يطرحوا على أنفسهم تساؤلات عديدة منها:

١ - هل التسمية بإسم شخص ما تكون بالضرورة دليل على محبته أو أنه من الصالحين؟

(١) الأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبدالرحمن بن مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف القرشي الأموي، مقاتل الطالبيين، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٨، ص٨٩ .

٢ - لماذا ذكر الإمام علي صلوات الله وسلامه عليه سبب تسمية إبنه بعثمان دون غيره؟

ونسأل الله العلي الأعلى أن يتقبل منا هذا القليل ببركة الصلاة على محمد وآل محمد، ونلتمس منكم العذر إن كان في الكتاب أي خطأ أو نقص سوآء كان مطبعي أو نحوي، ونسألكم الدعاء جزيتم خيراً.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠٠٧/٤/٨

قائمة المصادر

١ - بن طاووس، علي بن موسى بن جعفر، الملهوف على قتلى الطفوف، دار الأسوة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ. ق

٢ - القرطبي، يوسف بن عبدالبر النمري، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢.

٣ - بن الأثير، علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٥.

٤ - العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، دار المعرفة، بيروت.

(٥) الأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبدالرحمن بن مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف القرشي الأموي، مقاتل الطالبيين، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٨ .